

لم تجب ليندا.

- لا تغضبي. أنا لا أقول ذلك بنية سيئة. إنك تقرأين روايات وتفكرين بمحادثات. من ناحية الاستحقاق، لا شك أنك تستحقين زواجاً لائقاً. غير أن الأمر صعب. على كل حال، أنا لا أنتظر. هل تسمعين؟ لكي أحصل على بيت لي، وأكل بشكل أفضل، سأمنح بكوريتي. لا فرق عندي!... دقت ساعة الظهر في كنيسة "سان فرنسيسكو".

- لتناول الفطور؟

- شكراً يا ابنتي! أنا ذاهبة إلى غرفتي...

سحبت دونا ريزوليتا القدر عن الموقد. كان الحرّ خانقاً. التفتت جوليتا وقد وصلت إلى الباب...

رائحة الشحم هي هناك... في الخارج.

ابتسم الرجل الذي كان يخرج من بيت الخلاء لجوليتا، وهو يزور فتحة بباطاله.

- ٢ -

أخذن يمضغن الفاصوليا القاسية، وقطع اللحم الجافة.

- هذا يتلف الأسنان.

سحبت ليندا، بطرف سكينها المكسور القبضة، حشرة ممرغة بالفاصوليا ثم نظرت إلى الصحن وهي تتقيأ.